

1- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذى

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ف قال ابو عيسى الترمذى رحمه الله تعالى قال في كتابه الجامع بسم الله الرحمن الرحيم أبواب الزهد عن رسول الله -

00:00:00

صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا صالح بن عبد الله وهو الباهلي الترمذى. نزيل بغداد وهو ثقة وتوفي بعد ثلاثين ومئتين. قال وسعيد بن نصر وهو بن وهو ثقة توفي عام اربعين ومائتين. قال صالح حدثنا وقال سعيد اخبرنا -

00:00:30

عبد الله ابن المبارك وهو الحنظلي مولاهن المروزى وهو امام جليل وقد في عام واحد وثمانين ومئة. قال عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند. وهو ثقة قال عن ابيه سعيد ابن ابي هند وهو ثقة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال -

00:01:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيها كثير من الناس او الصحة والفراغ. قال حدثنا محمد بن بشار العبدى الحافظ

قال حدثنا يحيى سعيد القطان الحافظ قال حدثنا عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه عن ابن عباس نحوه -

00:01:30

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قال وفي الباب عن انس بن مالك قال هذا حديث حسن صحيح. وانا اذهب الى هذا وقد خرجه البخاري في كتابه الصحيح. قال ورواه -

00:02:00

غير واحد عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند ورفعوه. وعلى رأسهم عبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد وهما من كبار الائمة. ووقفه بعضهم عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند. والصواب -

00:02:20

رفع ولذا قد صححه الترمذى. نعم وآخرجه البخاري في صحيحه مرفوعا. واسانيد صحيحة. نعم. قال نعمتان اي من جملة النعم التي انعم الله عز وجل بها على عباده نعمة مغبون فيها كثير من الناس. الغبن النقص وفوات -

00:02:40

الشيء ونحو ذلك والنقص. فوالله اعلم هاتان النعمتان يعني يفوت كثير من الناس الاستفادة منها واستعمال هاتين النعمتين فيما يعود على الانسان بالخير في الدنيا وفي الآخرة. ولذا والله اعلم مغبون فيها كثير. من الناس -

00:03:10

اي تفوت كثير من الناس هاتين النعمتين بحيث لا يستفيدون منها. ولا حملونا هاتين النعمتين بما يعود عليهم بالخير في دينه في دينهم دنياهم ما هما الصح والفراغ. واذا تفكرت وتأملت تجد ان هاتين النعمتين عظيمتين جدا -

00:03:40

الصحة والفراغ. نعم. واذا كان الانسان غير صحيح بل يشكو ومريض وفي كرب وفي شدة لا يرتاح في حياته الا شخص يعني قد بلغ الدرجة العالية من الایمان ومن اليقين. ثم ان ايضا عدم الصحة تمنع من الاعمال الصالحة. ومن الاعمال -

00:04:10

الطيبة نعم. ومن فعل الخيرات. فإذا على الانسان ان يغتنم صحته قبل مرضه يغتنم هذه الصحة في الطاعة وفي العبادة عليكم السلام وبما يتعلق بامور دنياهم من اشياء التي هو محتاج اليها. ولذا تجد يعني ان الانسان اذا كبر يعني قد يتمنى -

00:04:40

ان يعمل ولا يستطيع. وذلك لعدم الصحة والقوه والنشاط. اذا على الانسان ان استغل هذه النعمة العظيمة. نعم. وهذه النعمة قد لا يشعر باهميتها الا اذا فقدتها. ولذا يقال ان الصحة تاج على رؤوس الاصحاء. لا يرى هذا التاج الا -

00:05:12

الا المرضى نعم الا الشخص المريض. هو الذي يرى هذا التاج. فسأل الله لنا ولكم الصحة والعافية والفراغ. واذا كان الانسان فارغا لا شك ان هذه نعمة عظيمة اذا ام بالقراءة في استعمال فراغك وقد قال الله عز وجل اذا فرغت فانصب. ان صل العبادة والطاعة. وفور

- 00:05:42

وصاه ان الانسان يقبل على فعل الخيرات عند فراغه. وكل ما يعود عليه بالخير في سواء كان في الدين او كان ذلك في الدنيا. وفي

مرات كثيرة يتمنى الانسان انه يراجع ويقرأ ويصلی ولكن لا يجد وقتا - 00:06:12

نعم مشغول في امر من الامور. او اتاه ما يشغلة. وخاصة اذا كان الشخص في مدن الكبيرة كما هو بالنسبة لابياض. نعم. من سعة المدينة وكثرة الازدحام وكثرة نعم فهذا عنده مناسبة وهذا جاء لزيارتكم وهذا كذا فتنشغل مع مع هؤلاء الناس فاذا كنت - 00:06:42
متوفقا فرصة. نعم. ولذا تجد ان مثلا من حفظ القرآن العظيم في بداية حياته يكون متقدما له. نعم. وقد لا يحفظه في بداية حياته ويريد ان يحفظه في نهاية حياته فيستصعب - 00:07:12

عليه هذا الحفظ. او تجد ان الشاخص في بداية حياته ما طلب العلم فيصعب عليه بعد ان يقبض نداء ذكر عن عمر كما في صحيح البخاري عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال تفقهوا قبل ان تسودوا! اي قبل ان تكونوا - 00:07:32
ويكون الانسان يشغل باهله واولاده او يشغل بمنصبه. نعم الذي تولاه؟ نعم فاذا لا شك ان الفراغ نعمة عظيمة. نعم. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم استغلال هذه النعم - 00:07:52

نعم هاتين النعمتين وغيرها من النعم. قال حدثنا بشر بن هلال وهو ثقة قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي. وجعفر بن سليمان الضبعي البصري صدوق. ولكن له بعض الاوهام. قال عن ابي طالب وهو مجھول. قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري - 00:08:12
وهو امام جليل سيد من سادات التابعين. وقد توفي عام عشرة ومئة. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأخذ عنی هؤلاء الكلمات - 00:08:42

هذا فيه لفت نظر للسامع من يأخذ عنی هذه الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعلم من يعمل بهن. فقال ابو هريرة قلت انا يا رسول الله. فاخذ بيدي فعد خمسا. قال اتق - 00:09:03

قال اتقى المحارم تكون اعبد الناس عبادة الله عز وجل تكون بفعل اوامرها وترك نواهيه. ولعل الابن محمد الصالح ينتبه احسن تعريف العبادة والله اعلم هو كل ما امر الله عز وجل به. امر ايجاب او استحباب. وكل ما نهى الله عنه - 00:09:23

سواء كان هذا النهي على سبيل التحرير او سبيل الكراهة. كل ما امر الله به امر واجب او استحباب سيكون عبادة. اما واجب فيجب عليك ان تأتي بهذا العمل او بهذا الشيء. او استحباب فاذا اتيت - 00:09:48

به فتتاب على فعلك له. وكل ما نهى الله عز وجل عنه. سواء كان نهي تحريم فمن العبادة توکة. توکه من العبادة. نعم. من الشوك من القتل من الزنا. نعم. من الاشياء المكرورة اذا - 00:10:08

كان هذا الامر ليس على سبيل التحرير. وإنما على سبيل الكراهة. فيكون ايضا كوكا لهذا الشيء محتسبا ثتاب عليه. نعم. وانظر مثلا الى ابراهيم الخليل اراد ان يذبح ابنه اسماعيل. طاعة لمن؟ لله. فهذا المقام من اعظم المقامات. في - 00:10:28

تحقيق التوحيد لله عز وجل. بحيث ان ولده اراد ان يتقوم به الى الله. عز وجل لكن لو ان احدا من الناس ذبح ولده ارتكب ماذا؟ ارتكب جريمة من اعظم الجرائم. بينما هي في حق - 00:10:58

ابراهيم الخليل حتى فداء الله عز وجل بذبح عظيم هي عبادة من اعظم العبادات ومقام من اعظم المقامات في تحقيق التوحيد. لأن الله عز وجل ارى ابراهيم في المنام انه يؤمر بذبح ابنه يأمره - 00:11:18

الله بذبح ابنه. وما الذي جعل هذا الفعل في حق الناس جريمة من اكبر الجرائم لان الله عز وجل نهى عنه. ولا تقتلوا اولادكم خشية املأ. شف عندما ذكر الله عز وجل في سورة الاسراء المحرمات اول ما بدأ ولا تقتلوا - 00:11:38

اولادكم خشية نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا. ثم قال ولا تقربوا الزنا ثم قال ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. فقد قتل الولد. ولذا كان بعد الشوك - 00:11:58

اعظم الجرائم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. نعم. فما الذي جعل الامر الاول في حق ابراهيم مقام عظيم من اعظم المقامات في تحقيق التوحيد وجعل هذا الفعل في حق باقي - 00:12:18

جريمة من اعظم الجرائم هو ان الله عز وجل امر ابراهيم بن يذبح ابنه وفي بالنسبة لباقي الناس نهاهم. انظر الى السجود للمخلوقين. الله عز وجل امر الملائكة ان تسجد لادم. عندما ابليس ابى اصبح - 00:12:38

من الكافرين الا ابليس ابى واستكبر. فكان من الكافرين. فكفر بذلك والعياذ بالله. نعم. فالملائكة عندما فسجدت لادم هذه عبادة عظيمة من اعظم العبادات لله. لأن الله عز وجل ماذا؟ امر - [00:12:58](#)

امر الملائكة بالسجود امر الملائكة بالسجود. نعم. لكن في شفيعتنا لو سجد شاص لغير الله هذا شوك اكبر القول الصحيح والقول الآخر عند جمع من اهل العلم كبير من كبار الذنوب. والاقرب - [00:13:18](#)

لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن. وفي الحديث الصحيح في مسلم اطلب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فهذه عبادة من اعظم العبادات. قال الله عز وجل عن داود فخر راكعا - [00:13:38](#)

طب وفي حديث الشفاعة في الصحيحين عندما يريد ان يشفع عليه الصلاة والسلام للناس في المحاسبة ويسجد لله تحت العرش. فيفتح الله عز وجل عليه بمحامد لم يفتح عليه من قبل. ثم يقال له يا - [00:13:58](#)

محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. فالسجود للمخلوق في شريعتنا شكر الاعظم بينما في الشرائع السابقة جائز وخووا له سجدا. وفي سجود الملائكة لادم هذه هذا امر واجب. امر واجب وعبادة. لم؟ ما الفوض؟ لأن الله عز وجل امر الملائكة بالسجود. نعم. بينما في شريعته - [00:14:18](#)

جاء النهي عن السجود للمخلوق. نعم. فاذا العبادة كل ما امر الله به امر اجابة واستحباب او نهى الله عنه على سبيل التحريم او الكراهة. فتركك لهذا الشيء عبادة لله. نعم - [00:14:48](#)

قال اتق المحارم تكن اعبد الناس. فانت اذا تركت المحرمات وفعلت الواجبات انت الناس في هذه الحالة ولذا عكس ذلك عندما الانسان يرتكب المحارم ما اصبح اعبد الناس اصبح عاصي هنا - [00:15:08](#)

وارض بما قسم الله لك تكون اغنى الناس. لانك في هذه الحالة انت راضي. علي على اي حالة كنت انت راض بها. راض بما قسمه الله لك. اذا انت في هذه الحالة اغنى الناس. نعم واظبي. فانت بحمد الله - [00:15:28](#)

اطمئن الى ما قدر الله عز وجل عليك وتعلم ان الله عز وجل سوف يبدلك خيرا من ذلك اذا انت في هذه الحالة اغنى الناس. واحسن الى جارك تكون مؤمنا. ولذا في الصحيحين من كان - [00:15:48](#)

يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذني جاره. وفي نعم اكرم ضيفه. قال وارضي نعم. قال واحسن الى جارك تكون مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكون مسلما - [00:16:08](#)

لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. ولا تكثر من الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب نعم كان الغالب على الرسول عليه الصلاة والسلام يتبعه. واحيانا عليه الصلاة والسلام يضحك. اما الكسرة من الضحك فهذه - [00:16:28](#)

ليست محمودة فهذا قد يؤدي الى موت القلب. نعوذ بالله من ذلك. قال هذا حديث غريب لا اعرفه الا من حديث جعفر ابن سليمان والحسن لم يسمع من ابى هريرة شيئا. وفيه ابو طاوق مجھول - [00:16:50](#)

قال هكذا روى عن ايوب ويونس بن عبيده وعلي بن زيد بن جدعان قالوا لم يسمع الحسن من ابى هريرة. ايوب بن عبيده وعلي بن زيد كل هؤلاء من تلاميذ الحسن البصري فهم ادرى به من غيرهم. قالوا لم يسمع الحسن من ابى هريرة - [00:17:10](#)

قال وروى ابو عبيدة الناجي هذا نعم. وروى ابو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله ولم يذكر فيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هو من كلام ابى هريرة - [00:17:30](#)

وليس بمرفوع. نعم. من كلام الحسن البصري وليس بمرفوع. نعم. طبعا جاء هذا الخبر بطريق اخر من طريق الخرائط وابي نعيم في الحلية وفي اخبار اصحابهان - [00:17:50](#)

البيهقي في الزهد من طريق ابى رجاء محرز بن عبد الله الجسري عن برد بن سنان عن مكحول عن واصل بن الاسقع عن ابى هريرة رفعه ذكر الحديث والاقرب والله اعلم ان ايضا هذا الاسناد لا يصح ولعله خطأ والله اعلم. قال باب ما - [00:18:10](#)

جاء بالمبادرة بالعمل. نعم. وهو ان الانسان يبادر ولا يؤخر الاعمال. فقد يأتيه بعد ذلك عندما يؤخر عمله قد يأتيه ما يمنحه من اداء هذا العمل. وهذا ما تقدم التنبيه عليه في الحديث الذي قبل الحديث الذي تقدم شرحه قبل قليل - [00:18:30](#)

نعم. قال حدثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهبي ابو مصعب طفي عام اربعين ومائتين وهو ثقة وروايته للموطأ من اتم الروايات.
قال عن محرز ابن هارون. ويقال ايضا ولكن مشهور محجز ومحرز ابن هارون منكر الحديث متبوک. قال عن عبد الرحمن ابن -

00:19:00

الاعرج قال عن عبد الرحمن الاعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ابو داود المدنی. ثقة جلیل. قال عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال بادروا ای لاآتخرروا والمبادرة - 00:19:30

يعنی تقديم العمل او الاقدام على العمل وعدم تأخیره. بادروا بالاعمال سبعا. هل تنتظرون الا فقرا منسيا هذا الفقر المنسي ينسى
الانسان المبادرة بالاعمال وذلك الانشغاله بفقره او غنا مطغيا. نعم. فالمعنى قد يطغى الانسان كما قال عز وجل كلاما ان - 00:19:50
كان ليطغى او رآه استغنى. او مرض مفسد. فالمرض نعم. قد يمنع الانسان من بسبب المرض. قال او هرم مفند. والهرم وعفوا الفند
كلام المحوف يعني عندما الانسان ينكر عقله ينسى نعم ولا يكون عقله معه - 00:20:20

او موت مجھزا. نعم. او الدجال فشوه غائب ينتظر او الساعة فالساعة ادھی وامظ. قال هذا حديث غريب حسن. نعم الغالب يقول
حسن غريب وهذا ما موجود في تحفة الاشراف - 00:20:50

واحيانا لا يعكس لا نعرفه الا من حديث الاعرج عن ابی هریرة الا من حديث محرز بن هارون. يعني تفرد بهذا الطريق اي الطريق

الاعرج هو محرج بن هارون وهو متبوک. قال وروى معمرا بن راشد هذا الحديث - 00:21:10

امن سمع سعیدا المقبری عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیہ وسلم نحو هذا. وهذا فيه ايضا رجل مبهم وهو ما بين معمرا و ما بين
سعید المقبوری. نعم. ولعل - 00:21:30

نقف عند هنا هذا وبالله تعالی التوفيق - 00:21:50